

وأعراض حلول الخن فان في حلت بهم وكثيراً ما نحن نلتصق بهم مرسوئين يرقى لهم الانشاء فلهذا عن الاولياء فكيف لا يميز بين هذا ثمرة اختياره واثابة شخصه وبين من قد قال ارفاء عنه والدمعة وسلم من المواقف مع كثرة الاراء وقضاء اللذات من غير مية لاسد ولا مية بهند بهاوكم بين من هو من نعم الفضلين لمي وبين من قد استرقه المروف واستعده الطمع ولزمه ثقل الصنعة وطوق عنقه الامتنان واستمر من تقبل الشكر الخ

ملك الإنكليز وأميراطور الهند^(١)

اذا كان فراق هذه الدنيا ازداد حسرة وزيادة اقبل الحاط وسعادة الطالع لم يزل الخمر فالتك ادورد السام اولي الملق بكرامه الموت وحب البقاء . وان كان لوج الاماني وحصول الرحاب وازاء الخمر من التثبت بحال الحياة وتفضيلها الى التنازع من الخيال والاكتفاء من لذاتها وحب الرحيل عنها فهذا العامل الكبير اجدر الناس بترى الاطلاق بالمثل من العمر والازراء بطاب الحياة .

وذات لانه عاش عمراً معاً بالحوادث العظيمة ومملوء بكل ما اشبهته نفسه وطاب به عليه وقبح نجس ما تشابهه الاميال البشرية وتنهأ به النفوس . فقد كان قبل ان ارتقى الى المرش البريطاني في ٢٠ كانون الثاني ١٩٠١ منصرفاً الى ما يولد من السياحت والمذاكرات والتناهي الخاصة غير متحمل لثقل السياسة ولا تعرض الى ما لا يعنيه من شؤونها فكان بكثير من محالها العاديين والواضحة في الفنون التي اواج بها ويجسر اطفالات اجملة ويسمع الخطب ويتراء التللات في العلوم الطبيعية ويطالع الجرائد السياسية ويقف في آراء الزعماء ومطالب الاحزاب واعراضه . وفي ذلك في صدره ليقف به عند الجلحة ويشاخي الخروح الى الصدف في اوقات الفراغ والسياحة في اوربا وقد كان له لعدة اربس حيا موضع اريه ومقر عداه واكثر من تسيلا والاهل فيها حتى انتهت الناس بالحنون والطيش وحسبوا اربا في المرات وقيامه على صفا العيش وجلو الدم من الشاكل بحمله ضيقاً في ادارة الشؤون السياسية فاصراً عن التهور اعاء اظك عند التذاه اليه .

درس العلوم العالية في جامعة كيردج وحاصلة اكدفورد وبقي منها رتبة دكتور في

الشرايع . ووجهت اليه درجات عالية سامية من المدارس الكبرى التي يربطها بازمستحمراتها
وعين لها آفي لخير العربي . والى في عهده الانكليزية والعمه المصون رئيسا
اعظم للمعطل الانكليزي وكان غير رأى في هارة الجمعية مؤيدا ليدولها مخالفا ليواسيها
حتى صار له في العلم المصونى علم سليل ومتركة سليمة . وقد راز سوروية سنة ١٨٦٢
وجال في مدائنها ونظف آثارها كما ساج في غيرها من بلاد الشرق والغرب مثل الهند
ومصر وكندا والولايات المتحدة وغيرها وتعرف بأكثر ملوك الدنيا بل وصوله الى
العرش واضطلع بالسياسة الخارجية ودرس طباع الاقاليم والشعوب وكان يبوب عن
والدته الملكة فيكتوريا في اكثر الاحتفالات الدولية والجمعيات العلمية والجمعية .

الذى اليه صرحان الله بعد وفاة والدته فملح الهير جدار اشغل من دور القأهب
المدور العمل وقد كان عندئذ الاضطراب صادقا والظلم مستويا في دوائر انكلترا
السياسة بين الحرب الثانية في جنوبي افريقية مع التراسفل وان كان النصر قد
البلج الانكليزية وتونس اس استبق الامر لم في تلك الناحية فعمد الى سياسة القين
والزرق وغير خطة العنف التي كانت بموجبها حكومتها مع ذلك الامم لم الامن
والاستقرار في سائرهم يوزع عليهم الارزاق والحقوق حتى اخذوا الى السكنى والهدوء
ورأيت الشعوب في الاد اراس نى اصول مبد لاكثر ثبوت الامم . نى صف قارة
افريقية من جهة الجنوب والحالة دولة انكليزية في تلك الاقاليم تضارع دولها في الهند
ثم فكر بوسيلة الاجتماع من جهة هذه الدولة الضخمة وبعثها من منابع النيل الى

مصه وبارالس وبعده حتى وصل الى عند الاتاق الهوادى مع فرنسا واملاق يد
الانكلترا بين وادي النيل وجمع الناس الانكليزي مشغولا على القسم الاكظم من قارة
افريقية من الاسكندرية الى رأس الرجاء الصالح . وهذا الاتفاق الذي ابرم
لهوارد الساج بين الانكليز والفرنسي هو اعظم عمل قام به في حياته واحسن ما استفادت
به الانكلترا في القرن الماضي خصوصا وقد كان عنده في اثناء الحرب الباقية في الشرق
الافريقي عند ما كان يحشى من الفرنسي فرنسا يتألف عرب كرسيف اوربا لماصرة
روسيا والاعانة انصارت اليابان

في ابلهه تشارت اليابان قارة الروس في الشرق الافريقي . كما مكفوا حالتهم الى
الوراء في ايشون بوليت السياسة الانكليزية في ذلك اوجها الا في انكلترا شركة روسيا
والطعا بية من تعاطفها وتعالفها في الشرق فلتت على المرء منها وتخلت ان هذا التناق

قد خدمت حمزة ويردث ثلثته فلا يتحرك قبل اواسط القرن العشرين .
 دور السياسة الانكليزية في الشرق الاقصى اذ اورد باعماله ان انكلترا هي صاحبة
 الكتب الاولي والمقام الاول وهي المصمم الذي لا يتراجع والقرن الذي لا يتراجع
 اليها بالموودة ونطهوا مغلوبة مودتها والتقرب ، باحق ان روسيا التي تحملت الصربة
 الكبرى اشتغرت لها المذب وتناست ما الانكليز من اليد في تعريض اشر اليابان ومما خدمتهم
 في تلك الحرب ومالت الى مصانعتهم واسترضائهم والفضل الاكبر في هذا النفوذ كان
 لملك ادوارد الذي ادار دفة السياسة بيده واهتم بتدبير الامور على هذا الموال
 ومن غرائب لا تتفق في السنوات اللاحقة التي كانت فيها هذا الماهل على العرش
 البريطاني لم يهر في اثنتاها حال بين ساسة الانكليز مثل الذين تاهروا حتى عهد والدته
 بالافتقار والحكمة والقدرة فلم يكن لديه مثل غلاستون وسليمان بيوت ، بكسبلد
 وبلرستون وغيرهم فكان الحل عليه ثبيلاً والشهة عظيمة واحداً على عاتقه استيعاب
 الالايب واختراع المذهب السياسية ومال الى سياسة السلم والرفق فزار اكثر ملوك
 اوربا وروسيا حكومتها والتف بين اللوب واصنى اود لاعذائه وعقد معهم عهد الوودة
 والاخلاص وصارت انكلترا التي كانت باثقاليد الادوية الشديدة متهمه بالاعتزال
 والانفراد والكرياه وكروهه من الشعب اقرب الانتماء مودة واحظهم باللوب الامم .
 بعد اول ملك انكليزي زار فياصرة الروس في عاصمتهم سان بطرسبرغ من انتزع سخائم البفض
 والعداوة الراسخة بين الانكليز والفرنسيس . وقد تعاض عليه استجلاب ابن اخته
 امبراطور روسيا بالقيين والصدافة فأب عليه حينئذ وكان يحرج ايطاليا من الحفاة الثلاثية
 ويفرد الدولة الألمانية وحدها بين الملك الاوربية
 اما علاقة الملك ادوارد بدوتتنا وسلطاننا فقد كانت في دور الاستعداد اقرب الى
 العدا منها الى الصداقة وقد صرح مراراً في مفاوضاته السياسية انه يفتي اعلى للدولة
 العلية خيراء ، يس من الملاحها وبجسها عضواً فاسداً في العالم المتمدن ولذلك لم يكن
 لصير الدولة الجديدة في كيانها ولا انبثاقها في ولايتها الكثيرة بل ربما شذت سيفه هض
 حالها ومهد السبل الى تدور به من الولايات عنها فكنت له اليد الطولى في استقلال
 كويت ووع في ارجاع مكديبا من الوحدة العنابية متعاً بذلك سياسة غلاستون
 الذي كان يرسي الحرة بتفسيح الدولة العنابية الى محلك صغيرة حرساً على الملل العالم
 وصفاً على انه احصر من المناكل الجديدة

ثم لما تبين الرشيد من العجز وانصر الحق على اليأس المهور الاحرار على الاسرار
واعلان الدستور في البلاد العثمانية كمن الملك ادوات اشد الاجاب في حاشية الانقلاب
واكثرهم بمطالبة حكموتنا الجديدة الحرة لوقف فيه وجه انانيا وعرفوا رسالتنا في
البلقان وصرف بقودة دولة دوله العثمانية في اسناد الرأي العام سبب من وبالجنتنا
وتسكين التفاضل في الزمان اجلي وحال دون الامنية لاعضاء الذين حلوا في الملتح حرة كريت
بحكومة اليونان وقد اثر عند كلام كثير في معرفة مستعدة شديدة حركة المستوربة
وقبل لنا الخبير والاهل ونسب منها التقدم واللاح وكان اول من امر بين التوليد على سطح
عبدالجيد بما عهد السلطان محمد وقيل من جهلات الود والاعلام وقد اتت عرائق
الحرار لا يظفروا له ونصرته بالسرور والامتنان بما فعلوا به من القعدة ونظية
واهم القضا على مشاكل يتداول بين ايرين ومحل روسيا في الخلافة لتوطيد العدل
واعلان الدستور في بلاد فارس

هذه ام الاممال السيادة التي قامت بها الملك ادولان الساجدة ملكة القعدة ووجهها
عائدة على انه بالخير والنجح وعلى العالم بالفضل والاصلاح حتى تشد الاور يون بتساع
السلام وانحرها انه رئيس السلم والماهي الى التوام وتوافق وحكي الحرية والعدل
بالطوي تحت راية خمونة مليون من المسلمين في الهند وجزر واحد في افريقيا والسودان
والصومال وغيرها وقد كان تحت حوالا المسلمين من رباؤه ويعدم المسلمين الشعوب
لعرشه وانهم به حاد وقد استلوا على موته وحفظوا له ذكراً حياً
لانجادول تمت في ان الفت اودارو كان ارحب التوبة صدموا واوتعهم الخلال ومن
اكثرهم حياً وانهم سبهم ماعاً واسلمهم قلاً وامقام وداً وقد تشد حزن شعبه عليه
ولم يقد حيفاً العراء سوى ما يسلونه من ان ابد دولي عهد يسبح على موته ويجعل
حلوه في السياسة بهذه الامام التي يشكو فيها الانكليز من فقد الرجال في عوامهم .
ولد له الملك جورج في ٣ حزيران سنة ١٨٦٥ في اليوم في القاعة الاربعين
من حمره وتبنا تحت الانكليزي منذ اسيرج وليس له من التوبة ودمه الاصلاح ما كان
لوالده قبل يرحم الملك هو العرب الى العلامه الى العروش وانتدقاً بطلانة والفرس منه
بالتحركات السياسية وقد سرور ملاحظاً الثانية من الكتب في لاند بالمعنى في لاند
المعاد الخيرية . اني ان الكلام يتوارى منه الاملاً الثانية ويجيبون ان الله الكعب الذي
اجاد في مجال العرب والتفكير لا ينسر في يدان السياسة والتغيير . فارس الخوري